

غريب الحديث لابن قتيبة

فقلت له : تذكر لي من ذلك شيئاً فقال : التّفُروق قلت : وما هو عدكم ؟ قال : القِمْع الذي يَلْزُقُ بالبُسُرة . قلتُ هكذا يَزْعُمُ بعض غلاماننا . والأحاديث تدُلُّ على أنّ التّفُروق غير القِمْع . وذكرت له حديث مجاهد هذا : " يُلْقَى للمساكين مِنَ التّفَارِيقِ " ولا يجوز أن يكون أراد الأقماع . وكأنّ التفروق على معنى هذا الحديث شعبة من الشّمّрах والشّمّراخ : هو الذي عليه البُسُرة . وأصله في العِذْق فإذا أُلْقِيَ للمساكين شُعْبة من الشّمّراخ كان فيها تَمَرَات أو بُسْرَات . وقال في حديث مجاهد انه قال في قول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَيَمَاهُم فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ليس بالنّدَب ولكنّه صُفْرة الوجه والخُشوع . يرويه سفيان عن ابن جريج عن مجاهد . النّدَبُ : أَثَرُ الْجِرَاحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفَعْ عَنِ الْجِلْدِ وَالْجَمِيعُ : أَزْدَابٌ وَنُدُوبٌ . قال ذو الرّمّة وذكر المرأة : " من البسيط " ... تُرِيكَ سُنْدَةً وَجْهَهُ غَيْرَ مُقَرَّفَةٍ ... ملّساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبٌ والنّدَبُ في غير هذا : الْخَطَرُ . ويقال : رَجُلٌ نَدَبٌ فِي الْأَمْرِ